بسم الله الرحمن الرحيم

مقصود الطالب

في

تقرير مطالب المنطق والحاشية

الطبعة السادسة

لمؤلّفه

محمّد علي الكرامي القميّ

www.ketab.ir

سرشناسه: گرامی ، محمد علی ، ۱۳۱۷
عنوان قراردادی: تهذیب المنطق و الکلام. شرح / حاشیه ملاعبدالله . شرح
عنوان و نام پدید آورنده: مقصودالطالب فی تقریر مطالب المنطق و الحاشیة/ لمؤلفه محمد علی الگرامی القمی.
مشخصات نشر: تهران ، مبین اندیشه، ۱۳۹۱
مشخصات ظاهری: ۳۲۰ ص
شابک: ۶۵۰۰۰ ریال ۹- ۱۱۷-۲۳۹-۶۰۰-۹۷۸
وضعیت فهرست نویسی: فیپا
یادداشت: کتاب حاضر شرحی بر «الحاشیه علی التهذیب» تألیف ملاعبدالله است که آن نیز حاشیه‌ای بر کتاب «التهذیب المنطق و الکلام» تألیف تفتازانی است
موضوع : تفتازانی، مسعود بن عمر ، ۷۲۲ ـ ۷۹۲ ؟ ق . تهذیب المنطق و الکلام ـ نقد و تفسیر.
موضوع: منطق ـ متون قدیمی تا قرن ۱۴
موضوع: ملا عبدالله بن حسین یزدی، - ۹۸۱ق. حاشیه. شرح
رده بندی کنگره : الف ۱۳۹۱ ۷۵۳۰۳۷ ت ۲ ع /۶۶ BC
رده بندی دیویی: ۱۶۰
شماره کتابشناسی ملی: ۲۷۰۰۲۰۲

مقصود الطالب

فی تقریر مطالب المنطق و الحاشیه

مؤلف: حضرت آیت الله العظمی محمد علی گرامی القمی ● چاپخانه: بقیع
ناشر: مبین اندیشه ● شمارگان: ۵۰۰۰ نسخه
نوبت چاپ : اول، ۱۳۹۱ ● شابک: ۹ - ۱۱۷- ۲۳۹-۶۰۰- ۹۷۸ ISBN
قیمت : ۶۵۰۰ تومان

کلیه حقوق برای ناشر محفوظ می‌باشد.

مراکز پخش

تهران: خیابان قزوین، خیابان سبحانی، خیابان شهید برادران فلاح پلاک ۲۱۹
انتشارات مبین‌اندیشه ۰۹۱۲۳۹۰۸۴۷۵

قم : خیابان معلم ـ ۱۰ متری معلم ـ کوچه ۵ (شهید فلسفی) پلاک ۴
همراه : ۰۹۱۲۶۵۱۸۰۳۶ ـ تلفن : ۷۷۴۸۳۷۰ ـ۰۲۵۱
E-mil: mobinandishe.Com

www.ketab.ir

العالم يحتاج إلى عقل ورفق وشفقة ونصح وحلم وصبر وبذل وقناعة، والمتعلم يحتاج إلى رغبة وإرادة وفراغ ونسك وخشية وحفظ وحزم.

حديث قدسي «جلد ٢ بحار ص ٣٢»

لو أن حملة العلم حملوه بحقه لأحبّهم الله وملائكته وأهل طاعته ولكنهم حملوه لطلب الدنيا فمقتهم الله وهانوا على الناس.

علي عليه السلام «جلد ٢ بحار ص ٣٧»

ألا لاخير في علم ليس فيه تفهم، ألا لاخير في قرائة ليس فيها تدبر.

علي عليه السلام «جلد ٢ بحار ص ٤٩»

www.ketab.ir

قسمة من الكتب المراجع إليها حول تأليف الكتاب:

الشّمسية للكاتبي ـ المتوفى سنة ٦٧٥ ـ وشرحها للقطب الرّازي الشّهير بالقطب التحتاني ـ المتوفى سنة ٧٦٦ ـ وقد عبّرت عنه كثيراً بشرح الرسالة، تسهيلا.

حاشية الشريف على الشّمسية وحواشي العلامة عبدالحكيم عليهما.

المطالع للقاضي سراج الدّين، وشرحها للقطب المزبور.

حاشية الشّريف على المطالع.

الإشارات لابن سينا وشرحها للمحقق الطوسي.

حاشية القطب المزبور على شرح الإشارات المسمّاة بالمحاكمات بين شارحي إشارات.

منطق المشرقيين لابن سينا.

القصيدة المزدوجة لابن سينا.

عيون الحكمة لابن سينا.

دانشنامه‌ى علائى لابن سينا.

رسالة في اللغة لابن سينا.

منطق التجريد للمحق الطوسي وشرحها المسمى بجوهر النضيد للعلامة الحلّي.

درّة التاج للقطب الشيرازى الفوقاني ـ المتوفى سنة ٧١٠ ـ (وهي التي تسمى «انبان ملاقطب»).

حكمة الإشراق للسهروردي وشرحها للقطب المزبور.

معيار العلم للغزالي.

مقاصد الفلاسفة للغزالي.

منطق أرسطو، نقل إلى العربية بترجمة عدة من الأعلام.

أساس الاقتباس للمحقق الطوسي.

منظومة السبزواري وبعض حواشيها.

عدّة من كتب المعاصرين.

حواشي الدواني على التهذيب.

حواشي الفيض ـ ملامحسن ـ على الحاشية.

الحواشي المتفرقة.

جامع العلوم للفخر.

مختصر ابن الحاجب وشرح العضدي عليه.

مفتاح العلوم للسّكاكي.

العدّة لشيخنا الطوسي.

دائرة المعارف للوجدي.

وعدّة أخرى من كتب اللغة والتاريخ والحديث والأخلاق والكلام وغيرها.

www.ketab.ir

بسم الله الرحمن الرحيم

تقدمة للطبعة الثانية

الحمد لله مكمل الألباب، والصّلوة على المرسل بالصّواب والحكمة وفصل الخطاب، وعلى آله الّذين طأطأ كل شريف لشرفهم، وفاز الفائزون بولايتهم، بهم يسلك إلى الرضوان، وعلى من جحد ولايتهم غضب الرّحمن، سيّما الإمام المنتظر والعدل المشتهر، حفّه اللّهم بملائكتك المقرّبين وأيّده بروح القدس ياربّ العالمين.

وبعد، فقد وفّقت قبل عشر سنين لتأليف تعليقة على حواشي المولى عبدالله اليزدي على تهذيب التّفتازاني، تبيّن مراده وتوضح لباب كلمات المناطقة، مع نقد بعض آرائهم وتصحيح بعض أخطاء المتأخرين والمعاصرين، وهو هذا الّذي تراه مسمّياً «مقصود الطّالب»، فتعرّضت للطّبع، ثمّ لأيدي روّاد العلم ـ لا زالوا موفقين ـ، وقد ألطفني هذا العمل جمّ من الأفاضل وعدّة من الأعاظم، أنار الله برهانهم فشكرانهم.

غير أن كثيراً منهم كانوا يقولون: كتاب الحاشية ـ ونظائره ـ لا يناسب روّاد هذا العصر بأساسه وإن كان من أحسن الكتب في عصره ـ شكر الله سعي مؤلفه وأجزل مثوبته ـ فلو ألّفت كتاباً مستقلا جامعاً محرراً كان أحسن بل وألزم.

فرأيت ـ كما يقولون ـ أنّ الكتب المشهورة للتدريس غير مصونة عن الحشو والزّوائد كذكر الاقترانيّات الشّرطيّة والاختلاطات، وضابطة شرائط الأشكال ونحوها، وغير جامعة لما فائدته أتم كالصّناعات الخمس.

أضف إليه أن بعض من يعدّون أنفسهم في سلك المناطقة ـ من متمنطقي المعاصرين

www.ketab.ir

وعدّة من الماديّين والغربيّين ـ استشكلوا على المنطق المرسوم في الحوزات العلميّة بإشكالات عديدة، وأسقطوه بخيالهم كمال السّقوط، وحملوا به على طلّابه وتجاوزا في ذلك حدّ العفّة والمتانة!

قال بعض أهل العصر: بعد مضي أربعة قرون من الحيّاة الجديدة للمنطق لما يستقدر أساتيذ العلوم القديمة ومدرّسوها أن يطّلعوا ولو قليلا على المنطق والفلسفة الحديثين! وذلك لموانع، منها سياسة الأجانب الاستعماريّة وانحطاط الشرق العلمي، وسوء تشكيلات المدارس، وجهالة وتعصّب مدرّسي العلوم القديمة! لا يتسلّمون حتّى لتصوّر وجود كتب أحسن من أمثال الحاشية والشّمسيّة، ومنطق أجود من المنطق القديم[1]! وللناس فيما يعشقون مذاهب.

فيلزم التّعرض لإشكالاتهم وتدقيق النّظر فيها، حتّى يتبيّن الحقّ من الباطل، والقراح من الأجاج، والباكي من المتباكي.

فكلّ يدّعي وصلا بليلى ... وليلى لا تقرّ لهم بذاكا

ولكن: إذا انبجست دموع في خدود ... تبيّن من بكى ممن تباكى

وأيضاً: إن بعض المتمنطقين حرّفوا الكلم المنطقيّة عن مواضعها فيلزم ردّها إلى محالّها. فرأيت أن الصّبر غير جائز والمحيط غير حاجز وأن ليس كل سنة قديمة خير سنن.

۱ـ الدكتور صاحب الزماني قال في كتابه الفارسي: پس از گذشتن ۴۰۰ سال از عمر منطق جديد به واسطه موانعى كه سياست استعمارى اجانب و انحطاط علمى شرق و بدى وضع مدارس و تعصب و بى‌خبرى مدرسين علوم قديمه از ترقيات علمى روز را از آن جمله بايد شمرد هنوز نتوانسته‌اند از منطق و فلسفه جديد اطلاعى حاصل كنند و حتى حاضر نمى‌شوند تصور كنند كتابى بهتر از حاشيه و شمسيه و منطقى بهتر از منطق قديم وجود دارد.

www.ketab.ir

على ما قيل:

ربّ وفّقني فلا أعدل عن سنن الماضين خير سنن

فشمرت عن ساعد الجهد وعزمت على ما قيل:

إذا همّ ألقى بين عينيه عزمه ونكّب عن ذكر العواقب جانباً

فألّفت كتاباً مختصراً جامعاً منقّحاً سمّيته «ما هو المنطق المقارن» عليك بمراجعته فإنّه في عين الصّغر ووضوح العبارات، يحاكم بوجه لطيف تحقيقي بين المنطقيّين والمتظاهرين به من الماديين والغربيّين وغيرهم، وفيها رواء الغليل وشفاء العليل، ولك أن تسمّيه منطقاً حديثاً «أو منطقاً مقارناً عسى» الله أن يجمعنا فيه ويغفر لنا ولإخواننا الّذين سبقونا بالإيمان.

ثمّ بعد ذلك قد راجعني بعض الأخلاء لتجديد طبع تعليقتنا «مقصود الطالب» فوافقته بعد تنقيح وزيادة فيها، فإنّه كتاب وافٍ في منطق القديم، مفيد لطالب المنطق الجديد، يحتاج إليه قارىء كتاب الحاشية وكذا قارىء كتابنا «المنطق المقارن»، وهنا هو الطّبع الثّاني منه مزيدة ومنقحة، ولله الحمد وله الشّكر.

ذو الحجّة ١٣٨٩ هـ ق

www.ketab.ir

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبع الأوّل

ربّنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلّاً للذين آمنوا ربّنا إنك رؤف رحيم. وصلّ اللّهم على محمّد وآله الطاهرين والعن أعدائهم أجمعين.

أخي القارىء:

إني رأيت أن علم المنطق ممّا يحتاج إليه في المحاورات وفي العلوم، ولذلك سمّي علماً آليّاً، وهذا غير خفي على من تأمّل وتدبّر، فإن الاستفادة من القواعد المذكورة في المنطق ـ مثل قاعدة التضاد والتناقض والنسب الأربع والكليّات و... في العلوم والمحاورات ممّا لا ينكر، هذا مع إفادته في تشخيص صحيح الفكر عن سقيمه، وهو المقصد الأعلى من المنطق، ولذا صار منزلته بين الفقهاء العظام على نحو حكموا بأن تعلّم المنطق من مقدمات الاجتهاد، قال مولينا الشهيد الثاني﵀ في الروضة ـ في زمرة ما تكون مقدمة الاجتهاد ـ: ومن شرائط الأدلة ـ أي علم المنطق ـ معرفة الأشكال الاقترانيّة والاستثنائية وما يتوقّف عليه من المعاني المفردة وغيرها[1]. انتهى. ويظهر ذلك للمتتبّع في كلماتهم[2].

ثمّ إني رأيت أن طلاب العلم يقبلون في تحصيل المنطق إلى كتاب الحاشية لمولينا ملّا عبدالله اليزدي﵀ المتوفى سنة ٩٨١ في أيام سلطنة شاه طهماسب، وقد كان أستاذ شيخنا

١- الروضة البهية، ج٣، ص ٦٣.

٢- وأنت ترى بعض عبائرهم في كتابنا «المنطق المقارن»، ص ١٦.

www.ketab.ir

البهائي﵀، وكان الكتاب المذكور مشتملاً على دقائق تحتاج إلى التنبيه عليها، وإلّا فهي بنفسها لا تنقدح للمبتدئين، فهو كتاب دقيق وقد تجلى في بعض الأذهان أكثر ممّا هو عليه، بحيث يقال في حقّه عند هذه الأذهان:

توهّمت آيات لها فعرفتها لستة أعوام وذو العام سابع

نابغة الذبياني

وقد كثرت الحواشي والشروح عليه بحيث يقرب من عشرين ـ بمقدار رأيت ـ إلّا أن أكثرها ناقص من جهة أو جهات، وما أقل حاشية أبانت عن وجه دقائقها، خصوصاً بعض الحواشي المكتوبة على بعض النسخ الشائعة اليوم بين روّاد ذلك الكتاب، ولا أعيب ذلك عليهم، إذ لعلّه كان في نظرهم ﵀ أن التحقيق لا يناسب المبتدئين، ولكن أنا أقول ما قاله عدّة من علماء معرفة النفس من أن أبناء الزمان في تصاعد من جودة الفكر والاستعداد، فيمكن كون نوع أبناء الزمان الماضي في مرتبة من الاستعداد دون نوع أبناء زماننا، فتلك الحواشي لا تغني أبناء هذا الزمان.

سيّما وأن الكتاب المزبور بظاهره جامد ويمكن أن يقال: هو بظاهره فهرس المطالب، وكان في نظري القاصر أن الاقتصار على تذاكر فهرس المطالب لا يوجب التحقيق لطلاّب العلم، بل يحتاج إلى نقل الأقوال وردّ بعض وإثبات آخر، ومن هنا ما نقل عن بعض الفلاسفة من أن تحقيق المطالب لابدّ وأن يكون عند تناقض الأفكار وتضارب الآراء حتّى يختار طالب الحق من بينها مطلوبه[1].

فهمّمت بأن أشرح دقائقه، وأبيّن حقائقه، وأرفع الحجاب بل الحجب عن سرائره ومعضلاته، إذ في عباراته نكات وإشارات[2] وهو في عين الصغر والاختصار فلك فيها **مطالع الأنوار**، وجمله **محاكمات** بين الأفكار، وليس هذا بذلك البعد إذ مؤلفه فيلسوف يبيّن **مقاصد الفلاسفة**. ولو قلت: «هو في عصره درّة تاج المناطقة» لما يمكنك إثبات أن هذا في الكلام بطالة.

١- وفي نهج البلاغة: من استقبل وجوه الآراء عرف مواضع الخطاء. وقال المحقق في مقدمة المعتبر: وأكثر التطلع على الأقوال لتظفر بمزايا الاحتمال.

٢- في هذه الألفاظ براعة الاستهلال.

www.ketab.ir

وقد وفّقني الله تعالى لتأليف تعليقة في تحقيق مطالبه وإتمامها مع ما أنا عليه من سوء الحال وتشويش البال وقلّة المجال:

شرح این هجران و این خون جگر ... این زمان بگذار تا وقت دگر

نعم، مع ذلك كلّه قد وفّقني الله تعالى لإتمامها بوجه حسن، فإن فيها مع توضيح مراد الفاضل المحشّي بيان مرادات المنطقيّين وذكر أقوالهم وتحقيق الحق في كلماتهم، كل ذلك مع رعاية الاختصار وذكر عبارات لا توجب الملال.

ولكن لا أقول ما قد يقال:

لقد وجدت مكان القول ذا سعة ... فإن وجدت لساناً قائلا فقل

كيف والإنسان محل النسيان، فكم من بحث عيّبت فيه بعض الأقوال، وأوردت على بعضٍ الإيراد والاعتراض، ولكن مع ذلك أعترف بأنه:

وكم من عائب قولا صحيحاً ... وآفته من الفهم السقيم

فلعلّ قولا كان بحسب الواقع صحيحاً وتأدّى نظر إلى إبطاله، ومن هنا قيل: من صنّف استهدف.

وبالجملة هذه هي التعليقة المذكورة وها أنا ذا أهديها إلى الأئمة من آل محمّد عليهم السلام و لا يقال: **هذا قطمير لا يليق بحضرتهم! فإن فضلهم عميم، ونداهم تميم، بل الندى من عبيدهم، أباً عن جدّ:**

سألت الندى هل أنت حرّ فقال لا ... ولكنّني عبد لآل محمّد

فقلت شراء؟ قال لا، بل وراثة ... توارثني من والد بعد والد

نعم، أهديها إليهم عليهم السلام فأرجو أن يقبلوه. ثمّ إلى كل من يطلب هذا العلم من دون تعصب وعناد.

ثمّ إن شأن كثير من المصنّفين أن يذكروا مطالب أجلاء الفن من دون ذكر قائله ويظنّ القارىء أنها منهم أنفسهم، ولكنّي ذكرت قائلي المطالب بأسمائهم لوجهين:

www.ketab.ir

الأوّل: أن المطالب حينئذٍ لكونها منهم تكون أوقع في النفوس، إذ العادة جرت في المبتدئين بأن الحق يعرف بالرجال كما يأتي في آخر الكتاب، والثاني: إيفاء حقهم.

ثمّ إني كتبت تمام عبارات المصنّف ـ التفتازاني ـ والفاضل المحشّي ـ ملّا عبدالله ﷺ ـ فوق الصفحات، كيلا يحتاج إلى «حاشية» عليحدة، وفي ذلك وجه وهو ما رأيت من قلة الفائدة في أغلب الحواشي المكتوبة على هوامش النسخ التي هي شائعة اليوم بين طلاب هذا الفنّ، فلعلّ مطالعتها لا توجب غالباً إلّا إتلاف الوقت لأبناء زماننا، وقد تقدم أنه لا يعاب ذلك عليهم ﷺ إذ لعلّ الوجه فيه ما سبق من عدم الاعتداد بالمبتدئين، وكيف كان فشكر الله سعيهم وأجزل مثوبتهم، ربّنا اغفر لنا ولإخواننا الّذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلّا للّذين آمنوا ربّنا إنك رؤف رحيم.

ذوالحجة ١٣٧٨ هـ ق

www.ketab.ir